عدد ٣٠ * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * السنة الثانية

محل ادارة الجريدة
بساحة القصباء عدد ١٨ بتونس
المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الخطاب
Direction : 18, Place de la Kasba - Tunis

• واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا •

الاتحاد

١٣٣٨

EL-ETTIHAD

اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع

الاشتراكات تدفع سالفا
* في الحاضرة وبلدان المملكة *
عن سنة .... ٢٠،٠٠
عن ستة اشهر .... ١٠،٥٠
في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... ٢٤،٠٠
عن ستة اشهر .... ١٥،٠٠
في الممالك الاخرى
عن سنة .... ٣٠،٠٠
قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع من الدفتر وممضي من المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

اذا كانت قراءة الكتب سهلة
يسيرة فقراءة الوجوه ليس كذلك

من قبل عددا عد مشتركا

تونس يوم الاثنين ١٤ رجب الاصب سنة ١٢٤٠ || جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع || الموافق ١٣ مارس الافرنجي سنة ١٩٢٢ (٨١٤)

حياتنا في الوفاق

اليوم نمسك القلم ونستانف العمل في خدمة ما آلينا على انفسنا التفاني في حبه والمجاهدة في اعلاء شانه الا وهو الوطن بعد انعزالنا عن السياسة وخدمة الصحافة مدة عشرة اشهر . تركنا القلم تلك المدة لعوائق كثيرة عاقتنا عند الاسترسال . وحيث زالت تلك العراقيل فقد قبضنا على ذلك القلم من جديد ليدر لنا من عبراته الناهلة ويصف لنا ما نشاهده اليوم في تونس من المناظر المحزنة وحلاكة السبيل الذي نسلك مماشيه

هجرت القلم في يوم اشرقت شمس الشعور على كل التونسيين وادركوا ان يد الظلم تلعب بهم مثلما شاءت وكيفما ارادت . فقاموا كلهم يطلبون العدل والانصاف ويصرخون جميعا لا حياة لنا إلّا بالدستور

تظافر الشعب التونسي على القيام بطلب حقوقه واتحد على الجهاد في المطالبة بانصافه وحريته واجمع على مكافحة من يروم استعباده وتسخيره اليه

ولكن ما اشد اعجابي اليوم اذ نرى بيننا من يدعي الاخلاص وخدمة الوطن ينشر صحيفة تحت عنوان (البرهان) تسلك طريقا غير الذي اجهرت به في غرة اعدادها فعوض ان تشتغل بجواهر المطالب التونسية وتشرح لنا مقاصد نفرها ونواياه ارينا ها بعد قد رجعت فيما اعلنت به من عدم اشتغالها بالشخصيات والشتائم والسباب وافسحت في فضائها قسما كبيرا لرمي زعمائنا والصاقهم بالخيانة والتقصير

اقول الحق اني عند مطالعتي اول عدد من البرهان اكبرته وقدرت نخبته ومديريه لان الفكر عندي مقدسة ومحترمة ما دامت كلها تسعى لخير الامة وسعادة الوطن وإن اختلفت المسالك

اما اذا كانت تلك الفكرة ملقنة من اساتذة المهرقين وسلاطين الاستبداد فهي فكرة ذميمة حرية بالنبذ وجدير بالمعان بها ان ينال من مواطنيه كل مذلة واحتقار

انظر الى بلدان الامم الراقية فانك تجد الاحزاب بها عديدة وكثيرة يجتمعون في مجلس واحد وينظرون في مصالحهم جميعا واذا لم تتحد آراءهم على امر يقترعون عليه ويذعن القليل للكثير

يا من سميت نفسك بحزب الاعتدال اعتدل في لهجتك واطرح من برنامجك تلك الشتائم والسخائم وتجرد عن الاغراض ولا تجعل امامك إلّا خدمة الوطن وطالب الاصلاح ان كنت صادقا

لا انكر ان صحيفتي دستورية وانتقدت على اعمال البرهانيين فيما ياتونه من ضروب الابتكار لتفريق الامة وتقليل الثقة بزعمائها وقواد حركتها لما في ذلك من الخطر الجسيم وهدم ما بنيناه في لحظة او اقل

فمثلما انكرت على البرهانيين كذلك انكر على صحفنا لمقابلتهم بالمثل وتركها لجوهر مسالتنا ودقائقها

فيايها المخلصون ويادعاة الاصلاح اناشدكم بالوطن العزيز ان تتركوا المشاحنات والتنافس واجعلوا قبلتكم وكعبتكم سعادة الوطن وحرية الامة

اتحدوا على خير بلادكم والتئموا ولا تتفرقوا لئلا يجد ذلك الذي يناويكم ويعمل على خيبة مساعيكم وجهادكم ضعفا في صفوفكم فيرسل عليكم جنود دسائسه فيرهبكم وينتصر عليكم ....

اسمعوا صوت الوطن يئن تحت اثقال العسف وراسيات المظالم ويناديكم بصوت منخفض ابنائي تضامنوا وتعانوا وجاهدوا في سبيل حريتكم الى آخر نسمة من حياتكم لان لذة الحياة في الحرية والحرية ثمنها (الاتحاد)

الشاذلي بن الخطاب

الحالة السياسية

تغيرت السياسة الانكليزية

فهل ينخدع الشرق ؟

اذا رايت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث مبتسم

بالامس كان الاسد البريطاني يلعب ادواره المخيفة ضد الاسلام والمسلمين بل ضد الشرق اجمع تحت ستار الخفاء ويستر ذلك الوجه العبوس المرعب ذي الفم المتسع المفتح لالتهام الشرق والانياب المكشرة لتمزيق شعوبه وجهه استعارا يمثل محيا غادة حسناء يستهوي جماله الفتان لطيف الشعور ورقيق العواطف امثال الشرقي المسكين . على ان ذلك الوجه لم يكن ليستهوي كل الناس ويخدع الجميع بل ان هناك من يخترق نظره الحاد ذلك القناع او الوجه المزور وينظر الى تلك الذات كما هي وينادي اخوانه الحذر الحذر ان وراء هذا المنظر الخلاب اشر مستطير ولكن هذا الصوت رغم تاثيره في الكثيرين فانه لم يكن كاف لاجتناث الثقة العميا في ذلك الوجه الجميل الذي يحمله ذلك الوحش الكاسر . ذلك الوجه الذي اغتر الشرق لابتساماته ازمانا متطاولة تلك الابتسامات التي كانت تفقده من حياته القومية والسياسية بقدر ما كان يبنيه الخصمون ظنه فيها من الامال الجسام . وهكذا بقي في غفلة عن الواجب راكنا الى من يريد به شرا ويسوقه الى بئس المصير حتى آن الاوان وانتشى ذلك الحيوان الضاري بخمرة الانتصار الباهر والظفر العظيم الذي ناله من وراء الحرب العظمى فسولت له العربدة تمزيق ذلك القناع او الوجه المستعار والظهور للعالم كله بالمظهر الحقيقي : اسد فاتح فاه لالتقام الامم وابتلاع الشعوب ظهر بهذا المظهر المرعب فارتاع منه كل من رآه وفر منه الضعيف باحثا على وسائل الدفاع والمقاومة وبات القوي منه على حذر

ابهت هذا المنظر الجديد امم الشرق الضعيفة بالاخص وبات خوفها منه اكثر من غيرها لانها ادركت انها هي اللقمة السائغة السريعة الهضم والمقصودة بالاهتمام من اول وهلة

زال الخفاء وكسد سوق المخادعة ولم يعد لها من رواج وادرك الشرقي ما يراد به وما يضمره له هذا العدو الالد فتكاتف واتحد والتحمت اجزاؤه فلم تكن غير ساعة حتى صار الشرق كتلة واحدة ينادي بعداء انكلترا ومقاطعتها مقاطعة تامة تقضي على حياتها ونفوذها معا وهذه اول مرة اردف الشرق فيها القول بالعمل فعمت المقاطعة ارجاء بلاد الهند وسرت عدواها الى مصر وعم العداء سائر سكان آسيا الكبرى من المسلمين ومن يمت اليوم بسبب الامر الذي صير مركز انكلترا حرجا للغاية وجعل مصالحها تقف في الشرق موقف الخطر

ومن الخرق في السياسة والضعف في التدبير ان عمدت الى اطفاء هذه الكتلة الملتهبة بالقوة ظنا منها وانها هي الدواء الناجع لهذا الداء الذي حل بجسمها والذي لا دواء له في الحقيقة إلّا البتر والقطع . وبدل ان يصب لويد جورج محرك دواليب سياسة العالم على تلك النار ما يطفؤها من الجنوح الى العدل والميل الى الانصاف صب عليها بدلا من ذلك من مواد عواطفه نحو الشرق القابلة للالتهاب ما زادها ايقادا

ان آمال انكلترا انقطعت اليوم إلّا من نقطتين مصر والهند اما في مصر فانها سالكة سياسة تفويت الفرص واضاعة الوقت فهي تسوف وتماطل وتتقلب كل يوم في شان مساها تضيع الحمية وتخمد نار الحماس المتزايد وتنسي ذلك الشعب ضحاياه من اجل الاستقلال لذلك تراها تبحث من الذين يكونون لها عونا على هذا الامر من المعتدلين او قل ضعاف العزيمة والراي

ففي اول الامر اضطرت الظروف او قل ارادة الامة المصرية هذه الدولة الى المذاكرة مع الوفد المصري الذي يراسه البطل المقدام سعد باشا زغلول ودامت هذه المذاكرة مدة مديدة ظنت هذه الدولة انها كافية لاخماد حمية الشعب المصري ورجوعه عن طلب الاستقلال اعتمادا على كون هذا الحركة من العقوبات العصبية التي تعتري الشعوب لذلك كان ختام المفاوضة مع سعد اضطراره الى الاعراض عن المذاكرة الانقليزية والرجوع الى مصر صفر اليدين هذا بعد ان استمالت اليها بعض اعضاء وفده عدلي باشا يكن الذي تقلد زمام الوزارة اذ ذاك وطلب ان يكون المفاوض بدل سعد ولكن بعد طول المعالجة لسياسة المماطلة واضاعة الفرص وتفويتها شعر فقد مركزه بين امته من دون ان يحصل على مقابل من الحكومة الانكليزية التي اضطرته الى الرجوع من حيث اتى واللحاق باخيه ولاسترجاع سمعته لدى الشعب صافح سعد كما صافح رفاقه الذين التفوا حوله من زعماء الاعتدال وبهذا الانضمام صار الشعب المصري كله متطرفا في نظر الانقليز لذلك اوجدوا لانفسهم مفاوضا ثالثا اخيرا هو ثروت باشا الذي اشترط لتاييد الوزارة شروطا ظاهرها حسن ولكن ماذا يفيد ذلك والشعب باجمعه يقول لا كلام إلّا بعد الاعتراف بالاستقلال التام على ان انقلترا اخذت تلين القول للمصريين وتاهج صحفها بوجوب حل المسالة المصرية عاجلا طبق رغبات المصريين كي تستهويهم بهذه النغمات في ظنها فيجنحون الى المفاوضة مرة اخرى واتخذت لتحقيق هذه الامنية كل الوسائل الفعالة فهل ينخدع المصريون ؟

اما في الهند فانها سلكت في اول الامر

كعادتها سياسة القمع بالشدة فقتلت من رؤسائهم من قتلت وسجنت من سجنت وغربت الباقين ولكن ظهر لها اخيرا ان الحركة حركة شعب كامل تسيرها كهرباء الحمية العظيمة والوطنية الصادقة لذلك لم تتغير الحركة إلّا لضد ارادة انكلترا حيث ازدادت وتقلبت في ادوار عديدة ومختلفة كان ختامها تعميم الدعوة الى الحرب الصامتة وهي مقاطعة انكلترا مقاطعة تامة الذي يديرها بطل الهند العظيم والسياسي الماهر « غاندي » وهذه المقاطعة كما وصفتها صاحبة السمو حرم سعد باشا زغلول عند ما سرت عدوى المقاطعة الى مصر وقرر اتخاذها سلاحا لارغام انكلترا على منحهم الاستقلال التام قالت هذه السيدة « ليكن الانكليز في بلادكم كجزيرة يحول بينكم وبينها بحر من مظالمهم » هذا هو الوصف الجامع لهذا السلاح الفعال وهي الطريقة السائدة في كل بلاد الهند اللهم إلّا بعض قبائل كالوبلاه وامثالهم فانهم يقاومون السلطة الانكليزية بالاسلحة النارية وهم شديدوا المراس والوطأة ايضا على النفوذ الانكليزي هناك والحكومة الانكليزية

وبعد ان خرج عن طاعتها كل الهنود وامتنعوا من الخضوع لحاكمها ومن دفع الضرائب ايضا حيث اوجب ذلك المؤتمر الهندي العام الذي انعقد اخيرا وقرر استقلال الهند واعلان الجمهورية هناك قامت بعد عجزها عن المكافحة وظهور عدم تاثير القوة تلتمس من المكائد ما يكفيها مؤنة الامر ويقيها شره

تركت الهندوس الذين يطلبون انجلاءها واستقلال الهند التام ومالت مع المسلمين الذين توهمت انهم لم يعادوها إلّا من اجل الخلافة الاسلامية فقط ولم يشهروا عليها هذه الحرب المهلكة إلّا بسبب معاملتها للاتراك ـ فاخذت تلين لهم القول وتظهر لهم من حسن نواياها نحو الدولة العثمانية ما تراه كافيا لها لارجاعهم الى صداقتها واتخاذهم سلاحا قويا لمحاربة الهندوس حيث يتصادم الفريقان ويختصم الصديقان فيكفيها بعض اعدائها شر البعض الاخر ـ لذلك نرى اليوم بعضا من وزراء هذه الدولة الذين كانوا خططوا وبايديهم خريطة اقتسام تركيا خصوصا وبلاد الاسلام عموما يخطبون ود المسلمين بلطيف اقوالهم وذات الالفاظ الخلابة المؤثرة على ضعفاء العقول فلويد جورج يقف اليوم خطيبا ويقول « ان بريطانيا بصفتها دولة اسلامية عظمى يجب عليها ان تعامل تركيا معاملة حسناء وان تنظر الى مطالب الكماليين بعين العدل والانصاف » وبمثل هذا صرح كرزن وزاد بان قال ان هذه المعاملة التي نشير اليها والتي تضطرنا الى سلوكها عوامل اجبارية اسيفة ببلاد الهند وساير العالم الاسلامي يجب علينا ان نعامل بمثلها دولة اليونان المسيحية بصفتنا مسيحيين فالعدل بين الخصمين خير عامل لحل هذا المشكل « الى غير ذلك من الاقوال التي يفوه بها ساسة الانقليز اليوم ولا يريدون حقيقتها ل ما تجره اليهم من استمالة مسلمي الهند كما قدمنا فهل تروج هذه الدسيسة وهل ينخدع الهنود في هذه المرة ؟

ان العقل الانساني مهما انحط الى درك السذاجة لا يصدق ولا يدور في ساحته انخداع الشرق لهذا العدو الالد بل لهذا الاسد الضاري والحيوان الفاتك بمجرد ما يسدل ذلك الستار على وجهه ويرتدي ذلك الوجه المستعار الذي ظهر لهم به اول مرة ـ ان الشرقي اليوم يسير على قاعدة «لا يلدغ المومن من حجر مرتين» وسيكشف لنا المستقبل نتيجة هذا الدور الجديد في السياسة البريطانية

العالم الاسلامي

النهضة الاقتصادية في انقرة

اتصل بجريدة « ينی دنيا » ان معامل المانيا وسويسرا وغيرها من المعامل الصناعية الغربيه شحنت ما قيمته ٣٠٠,٠٠٠ ليرة عثماني من الالات والماكينات الزراعية التي اوصت الحكومة العثمانية عليها قبل شبوب الحرب الكبرى باسم المصرف الزراعي وستصل الى مدينة انقرة في خلال الشهر الجاري ثم توزع على اصحابها بواسطة فرع المصرف الزراعي

فتى العرب

الحياة الاقتصادية في الافغان

قام امير الافغان المعظم آمان الله خان خطيبا في جمع عظيم من اعيان تجار مملكته ونوه في خطبته بشان تاثير الحياة الاقتصادية في الامم الطامحة الى الاستقلال والعيش في امن من غوائل التسلط وعلى اثر هذا الخطاب سافرت بعثات تجارية الى اوروبا لترويج بضاعة البلاد الافغانية ونتائجها الطبيعية العظيمة وكذا لشراء ما تحتاجه البلاد من تلك العواصم من معاملها الشهيرة وهذا رغبة في ان لا تكون وساطة اجنبية بينهم وبين بلادهم تمتص منهم اموالهم بما تاخذه من الارباح الباهضة وهذه العواصم التي ذهبت اليها تلك البعثات : روسيا ـ فرانسا ـ انقلترا ـ المانيا ـ اميركا اليابان ـ ايطاليا ـ الصين

في ساحات القتال

وزعت مصادر (انقره) العسكريه تباعا البلاغات التاليه وقعت مصادمات عنيفه بين قوتنا المستكشفة وكتائب العدو في منطقة (قوجه ايلي) وتبودلت نيران المدافع والبنادق بين جيوشنا وجيوش العدو في منطقة « اسكي شهر » وطردنا كتائب عديدة من جيوش العدو بعد ان كبدناهم خسائر تذكر في منطقة « جيوبل »

لم يقع ما يستحق الذكر في منطقتي « اسكي شهر » ـ « وافيون » واما الساحات الاخرى فاطلاق النيران فيها متقطع من الجانبين

حاولت احدى كتائب العدو القوية التقرب من خطوطنا في منطقة « اسكي شهر » فتلقتها نيراننا واضطرتها الى الانهزام ونشطت المدفعية من الجانبين في منطقتي « افيون » « وجا »

تبودلت اطلاق المدافع من الجانبين في منطقتي « قوجه » « واسكي شهر » والسكون سائد فيما عدا ذلك من ساحات القتال

طردنا العدو الذي حاول التقرب من خطوطنا في منطقة « قوجه ايلي » ولم يقع ما يستحق الذكر في منطقتي « اسكي شهر وافيون »

استمر اطلاق النيران من الجانبين طول اليوم في منطقتي « اسكي شهر وافيون » واصطدمت قواتنا بكتائب العدو المستكشفة في منطقة (خوجه ايلي) فقابلتها بنار حامية واضطرتها الى الانهزام ممزقة الشمل فاقدة النظام

لا يزال العدد العديد من جيش العدو يفر من مواقعه ويلجا الى خطوطنا في منطقة (افيون) ولم يقع في الساحات الاخرى شيء يستحق الذكر نشطت المدفعية الرشاشة في منطقة (اسكي شهر) وباغتت جيوشنا المستكشفة لحافر العدو الامامية والحقت بهم خسائر عظيمة والسكون سائد على المنطقة الاخرى الحربية. مزقت جيوشنا قوات كثيرة من قوات العدو وكبدتها خسائر جمة في منطقة افيون ونشطت القوات المستكشفة في منطقة خوجه ايلي

التجا بعض قوات العدو الى كتائبنا المستكشفة في منطقة خوجه ايلي

لا يزال اطلاق نيران المدافع والبنادق مستمرا في منطقة اسكي شهر وشعرنا بقليل من النشاط في الحركات العسكرية التي يقوم بها العدو في منطقة افيون

الحاضرة

ظهور بعد احتجاب

قد عادت جريدة « الاتحاد » الى الظهور بعد ان احتجبت عن قرائها عشرة اشهر وهناك من تقولوا فيها الاقاويل وكل يحسب لها حسابا ويختلق اسباب تعطيلها حسب اغراضه واهوائه

كما ان هنالك من ساءه عدم بروزها وتاخرها عن ميعادها بعد ان دونوها في قائمة الصحف الوطنية الشهيرة ويعتبرون ذلك ثلمة كبيرة في جبهة الصحافة العربية

سامح الله من تقول تلك الاقاويل وتجاوز عن سيئاته ووفقه الله الى ما فيه المنفعة والاصلاح . وشكرا لمن توجع واستاء وجازاه الله خيرا عن احساساته الشريفة وشعوره السامي

ان الاسباب التي حالت بيني وبين الاستمرار على صدور جريدتنا هي الضائقة المالية التي نشات عن عدم وفاء بعض المشتركين ما عليهم من الحقوق وحيث ان المال هو حياة المشاريع ونفقات الصحف تتجدد في كل اسبوع اضطررنا الى تعطيلها واحتجابها ريثما تحل ساعة اليسر وتتبدد ظلمة الضيق والاعسار

في هذا اليوم نستانف عملنا ونقدم الاتحاد لقرائنا ومشتركينا في زي جميل واسلوب بديع وكلما زادونا اقبالا وتشجيعا زدناهم تحسينا وابداعا حتى تكون في صف الصحف الراقية ومن الجرائد المنتشرة الشهيرة

المسكوكات الجديدة

لقد احدث رواج هذه المسكوكات الغير المرسوم عليها اسم اميرنا المعظم ولا الدولة التونسية كما هو الشان رنة اسف في جميع الدوائر وريبة في الافكار من جراء هذا الامر الذي لم يتعاده الناس خصوصا وانهم باتوا ينظرون الى كل جديد ومستحدث من الامور الدولية الرسمية بعين الحذر والاحتراس وذلك بسبب الحملات الصحافية الاستعمارية لفائدة الالحاق

وكون الكتابة العربية من اسفل والاخرى من فوق فهو شيء تافه لا يابه له اصحاب العقول لانه من الامور التي لا اثر لها وان كان للسياسة فيها مقاصد وقد سبق هذا الامر في نمرات الاوراق المالية ذات فرنكين فما دون

وانما المهم من هذا الامر الجديد هو خلو النقود من اسم الامير المعظم ومن كل ما يدل على استقلالنا المحترم بنص المعاهدات الدولية بل لم يقف الامر عند هذا الحد بل تجاوزه الى ما هو انكر وهو رسم كلمة العمالة التونسية على تلك النقود تلك العبارة التي في مطاويها من المقاصد ما يحملنا على سوء الظن في جميع الامور

استفتاء

ما قول السادة العلماء ومحرري الصحف والمجلات بالقطر التونسي في عادة لا افهم الغرض منها وهي : مشاركة ارباب الطرق المتصوفة في كل استقبال تشرف الحكومة عليه او حفلة لها بضيوف عظماء

فتراهم بجانب الجمعيات الرياضية وجمعيات الموسيقى الخ ! حاملين لاعلام مختلفة الالوان واسلحة عتيقة جدا ... وهم يتلون من القرآن آيات لا نفهم مع تسبيح وصلوات وادعية يرتلونها على نقر الدفوف وعزف المزامير . فهل دين الفطرة (الاسلام) يبيح لهم هذا الضرب الغريب من التعبد ؟ ام هي ضلالة وحسبوا انهم يحسنون في الدين صنعا ؟

وعلى كل فاي غرض من تشريك فريق قد اعتكف في خلواته على طريقة مخصوصة في التعبد لاستقبال الافرنسي العظيم او الضيف الانقليزي او الامريكي مثلا ؟

اجيبوني فترجرون ب ـ ح

اقتراح

نقترح على قرائنا ومشتركينا وكل وطني غيور يحب وطنه وبلاده ويريد التوفيق بين حزبنا الدستوري والبرهانيين ان يكتبوا النا ما يرونه لائقا بالموضوع مع التحري في عدم اساءة احد الفريقين وكل ما يرد علينا في ذلك ننشره على صفحات جريدتنا خدمة للوطن وطبقا لمبدا الاتحاد

(على شفا الجرف)

عن المعمر الفرنسوي

عربنا هاته المقالة ليطلع مواطنينا على ما تملأ به الصحف الاستعمارية اعمدتها من الافتراءات والاكاذيب وايهام محبي العدل ودعاة الانصاف من الفرنسويين بانهم مخطئين في اقتراحهم على توقيف القرض الى ان تمنح تونس دستورا . وما دمنا لم نسع في ايجاد صحيفة تونسية باللسان الفرنساوي تتصدى الى الرد على مثل هاته الصحف بالبراهين الدامغة والادلة القاطعة وتقنع الراي العام الفرنساوي ان مطالب التونسيين لا تتجاوز حد المناصفة فلا نامن في المستقبل من تخدير سمومها لعقول نراها اليوم تمقت العسف وتحبذ العدل والمساواة

اني تعجبت مع الف من امثالي عند مطالعة الخبر الوارد من باريس منذ ثلاثة ايام في اعلامنا ان خمسة وعشرين نائبا من المعتبرين ومن احزاب متفرقة من مجلس الامة اتفقوا على التوقيع والعرض على

اقتراع زملائهم على لائحة لاتأتي باقل من ازالة الحماية ازالة تامة

وهذا الاقتراع لو وقعت المصادقة الاقتراعية عليه يستدعي حكومة الجمهورية لمنع حكومة الحماية من الترخيص في عرض اول قسط من القرض المرخص فيه بقانون ٣١ جويليا عام ١٩٢٠ ما لم تخول ضمانات كافية في استعمال اموال المضروب عليهم الاداء في مقدماتها نظام اساسي يتضمن مجلسا نيابيا بالاقتراع العام للشعب التونسي بالنظر المتسع في الميزان الدولي وتكون الحكومة التونسية مسئولة لديه

هاته سياسة الدستور التي ارتسمها لنفسه هذا الجمع من النواب بدون قيد ويدعي الزام الحكومة الفرنساوية عليها بواسطة المجلس ! ولانفريشك عند اجابة هـذا هذا المرغوب بالقبول ان في ذلك فناء فرنسا والمصالح الفرنسوية بالعمالة التونسية

لا ريب اذا وقعت هاته الاسطر تحت عيني احد الموقعين على لائحة الاقتراع فانه تأخذه الدهشة من تاويل الفكر العام الفرنساوى الذي اجمع على التقريب على ادراك الامر فيتبره بمزيد صفاء السريرة مع اقرانه من ارادة توقع مثل ذلك ويلوح ان هؤلاء السادات تأثروا من الاكاذيب والخرافات والتآويل التي قامت بها البعثات المختلفة التي منذ عامين لم تزل متراكمة بباريس من قبل الشبان التونسيين القادمين بتلقين ما ذكر بحقد شاطر الذي ساد في باب الشرقيين وقد كانوا على ما يقال اسراء الاحساسات العالية في الكرامة التي هي خصيصة بالروح الفرنسوية وعند سماع الثعالبي ومن كان على شاكلته يحققون لهم بمزيد الاخلاص ولائهم وتعلقهم بفرنسا فانهم ظنوا في هذا الولاء وبلغ بهم الظن لحد الضمان فيه بانفسهم

هل علم هؤلاء الخمسة وعشرين نائبا ان بين من استندوا الى الضحايا الكبرى المقتحمة خلل الحرب من الشعب التونسي لم يحمل واحد منهم الاسلحة رغم حداثة سنهم مع ان غالبهم بقي على راحة تامة بالوطن التونسي الجميل يشتغلون بمهام امورهم وهي ناجحة تاركين للفلاحة وحدهم اخطار وخسران الحرب ؟

هل علموا ان ما يسمونه بتبجح « الشعب التونسي » اعني جمهرة الاهالي البدوية التي تعد ما يقرب من ١٦ مائة الف هي على جهل تام من مسائل السياسة النقيه غير مهتمة بالامور المتوقعة ولا رائد لها سوى امر واحد اعني التخلص من استفادة وعظائم كبرائها الذين من بينهم ينتخب بعض العشرات من المتأدبين الذين شاهدت باريس قدومهم تحت رداء نواب شعب مضطهد وبيدهم الانجيل اعني « تونس الشهيدة » هل يظنون ان النظام المتداول يؤيد بالعمالة التونسية منح دستور تشريعي مثل الذي رقموا بنوده الكبرى ؟

ومع ذلك فان مثال العمل المنجز بالاستانة « من جمعية الاتحاد والترقي » هلا يكون صالحا لايقاض المتغافلين ? بغير ذكر الحفاوة التي قوبل بها بباريس « الشبان الاتراك » الذين حلوا ممثلي الاقوال بالكلمات العظمى اعني اساسات عام ٨٩ وحقوق الشعوب وغير ذلك وتهافت الدينار الفرنساوي على الانخراط في القروض التي استعمالها يكون تحت مراقبة مجلس تشريعي حقيقي !

فاعقب ذلك رقص الملايين من تصرفات شائنة منظمة والانحلال والفلس وانتهى الامر بالسقوط بين اذرع الالمان . . . ثم الحرب !

فهل يكون الامر بعكس ذلك هنا حين ان مراقبة الحماية تكف عن الاجراء على الاموال التونسية وان الاموال المذكورة توكل الى تصرفات مجلس منتخب بالاقتراع العام الاهلي ؟

الاقتراع العام مخول للفلاحة !

كل يعلم النتائج الحاصلة بالجزائر حيث توجد فرنسا منذ مائة عام من الانتخاب المخول باحتشام للتسميات البلدية فقط واما هنا فبشعوب اقل التحام بمدنيتنا من شعوب الجزائر يؤل الامر الى المنادات على بطاقات الاقتراع وبحجرة منتخبة على على هذا السبيل يشاهد بعيان جميع المظالم والتبذيرات والاسرافات التي محقتها المراقبة الفرنسوية

ان حزب الشبان التونسيين الماسك للوظائف والميزان العام يفرح لذلك فرحا متسارعا ويزول حينئذ النظام والخصب والرفاهية التي اتينا بها الى هاته الديار وفي الحقيقة يلفت النظر من المطابقة الفضولية ومن تزلزلات احساسات فريق من مجلس الامة مع التظاهر بالدعوة المضرة بالمصالح الفرنسوية القائم بها هنا بعض الشيوعيين والمظاهرات الحديثة من مجلس امة انقرة المتاثر من توجعات « الشعب التونسي » المضطهد من فرنسا والانفعال على تنشيط الدعوة الاسلامية بالايالة التونسية !

اعتدنا السماع بجميع الانحاء ان العمالة التونسية هي المستعمرة المثلى ولا شك ان الحذق الفرنساوي احدث هنا شيئا من المال والقوة والحياة

هل نحن منقادون الى الفرض الخاسر اعني مشاهدة فرنسا تهدم عملها بايديها ?

ان حسن الحظ لنا وزير اكبر مميز للامور ولنا الثقة التامة به في الذهاب بالموقعين على لائحة الاقتراح المقصودة بدون جدال والمشحونة بمحاسن الانظار بوضع اصابعهم على الخطر الناشيء عن رأيهم المتسارع تحت خطوات فرنسا

(الامضاء) « لويز . ج . بالوي »

نفائس الشعراء

(في المعهد العلمي)

القصيدة التي انشدها شاعر العصر الكبير واديبه المبدع الاستاذ الرصافي في حفلة افتتاح المعهد العلمي وكان لها دوى استحسان عظيم في اندية العاصمة

لعمرك ان الحر لا يتقيد … الا فليقل ما شاء في المفند
اذا انا قصدت القصيد فليس لي … به غير تبيان الحقيقة مقصد
نشدت بشعرى مطلبا عز نيله … وان هان عند الشعر ما كنت انشد
فللنجم بعد دون ما انا ناشد … وللدر قدر دون ما انا نسد
وكم جنبتني عزة النفس منهلا … يطيب به لكن مع الذل مورد
وما انا الاشاعر ذو لبانة … انوح بها حينا وحينا اغرد
ولى بين شدق الهريتين صارم … يسل على الايام طورا ويغمد
ولا عجب ان عابنى الشاعر الذي … يقول سخيف لشعر وهو مقلد
فان ابن برد وهو اكبر شاعر … تنقصه في الشعر حماد عجرد
تعودت تصريحي بكل حقيقة … وللمرء من دنياه ما يتعود
اذا رمت نصحاجئت بالنصح واضحا … وما كان من شاني الكلام المعقد
وقد ابصر الداء الدفين الذي بنا … كما ابصر الامواه في الترب هدهد
يقولون لى استنهض الى العلم قومنا … بشعر معانيه تقيم وتقعد
اما علموا ان الحياة بعصرنا … مدارس في كل البلاد تشيد
وما ينفع القول الذي انت قائل … اذا لم يكن بالفعل منك يؤيد
فياقومنا ان العلوم تجددت … فان كنتم تهوونها فتجددوا
وخلوا جمود العقل في امردينكم … فان جمود العقل للدين مفسد
وان شئتم في العيش عزا فاقدموا … فكم نيل بالاقدام عز وسؤدد
وامضوا سديد الراي دون تردد … فما يبلغ الغايات من يتردد
ولا تقبلوا قيدا بقول مجرد … فما قيد الاحرار قول مجرد
واطلال علم لا تزال شواخصا … تذكر بالعهد القديم وتشهد
اراها فابكى وهي رهن يدالبلى … بدمع كما ارفض الجمان المنضد
وما انا سال عهدها حين لم تسل … دموعى ولكنى فتى متجلد
فان تكبروا تبديد دمعى لاجلها … فان دمى من اجلها سيبدد
ومعهد علم اسسته عصابة … من القوم تسعى للنجاح وتجهد
شباب مشوا للمكرمات بعزمة … تقاعس عنها الكوكب المتوقد
ساستودع الايام كل قصيدة … يطيب لهم فيها الثناء المخلد
اقول لهم قولا به استزيدهم … واشكرهم شكرا جزيلا واحمد
اما وخلال فيكم عربية … وذا قسم لو تعلمون مؤكد
يسر العلى ان ينهض القوم للعلى … وان يجمع الشبان للعلم معهد

مقتطفات

الالعاب الرياضية

الفوتبول الاميركي

هذا النوع من الالعاب الرياضية له اسمان فالاوريون يسمونه « الفوتبول الاميركي » والاميركيون يسمونه « الريجبي » وهو في الواقع منقول عن « الريجبي الانكليزية » نسبة الى مدينة « ريجبي » في انكلترا في فيها نشا هذا النوع من الالعاب الرياضية ويستعمله الانكليز والفرنسويون واهل كاليفورنيا على الطريقة الانكليزية تمييزا له عن الريجبي الاميركية

والريجبي او الفوتبول الاميركي كما يسميه الاوريون تقوم به فرقتان عدد كل منها ١١ رجلا . والقاعدة هي حمل الكرة ووضعها بعد خط معين والوصول الى ذلك لا بد من المباراة والاشتباك والتسابق بين الفريقين والفريق الذي ينجح في هذه العملية الاولى يرمز الى نجاحه بست علامات ولا يبقى عليه سوى علامة واحدة لبلوغ الغرض ونيل النجاح التام ، فكل الجد والجهد هو في احراز العلامات الست الاولى والمراد بالعلامة السابعة اظهار الفائز عند تساوي الفريقين في احراز العلامات او الدرجات الست الاولى

ومن خصائص هذا الفوتبول الاميركي ان اللاعبين يكون من حقهم ومن واجبهم ان يحموا الذي تكون الكرة في حوزته من هجمات خصومهم وغاراتهم . والذي يجري في اوروبا هو ان الواقف في المؤخرة يدفع الكرة بقدمه دفعة قوية لقذفها الى ابعد ما يمكن . والحالة غير ذلك في اميركا فان الواقف في المؤخرة اذا وصلت اليه الكرة يحتفظ بها ويركض نحو جهة الخصوم بحماية فرقته التي تحاول ان تبعد عنه كل خصم . ويقولون في اوروبا ان لعب الفوتبول الاميركي على اعظم جانب من الخشونة والعنف وهو في الواقع ليس من الالعاب السهلة ولكن حوادثه ليست كثيرة بقدر ما يظنون لان اللاعبين يحتاطون لانفسهم ويستعملون بعض الالات لحماية رؤوسهم من الصدمات والضربات واذا عجز واحد عن مواصلة الكفاح والمباراة فلا يترتب على ذلك نقص عدد فرقته كما هي الحال في اوروبا في العاب « الريجبي والفوتبول » بل هي تستعيض منه بغيره فهناك رجال يقفون بمثابة قوة احتياطية فاذا اصيب احد اللاعبين بما يجعله عاجزا عن مواصلة اللعب تقدم احدهم وحل محله في الحال ويكون عدد هولاء الرجال ١٣ او ١٤ رجلا في جانب كل فرقة ولا تقتصر مهمتهم على ان يحلوا محل من يعجز عن اللعب فان زعيم الفرقة قد يضع خطة او تدبيرا يستوجب اشتراكهم مع الفرقة . واذا اراد احد الزعيمين فانه يستطيع توقيف اللعب لاخذ راي رجاله او عرض تدبيره عليهم وفي هذه الحالة يقف رجاله العشرة على شكل دائرة متقاربين ومتقابلين وجها لوجه وتلك عادة في جمهم على هذا الشكل فيكون مظهرهم اشبه بمظهر الدجاج وهي متقاربة وواقفة على شكل مستدير تلتقط الحب من الارض

ومن وجوه الفرق بين الفوتبول الاميركي والريجبي الانكليزي ان الاول اقل انطباقا على القواعد العلمية عند النظر الى كل واحد من اللاعبين بمفرده . مثال ذلك ان احداق الفرقة بمن تكون الكرة في حوزته يضيق عليه المجال والحركة في حين ان اجتناب هذا الاحداق في « الريجبي الانكليزي » يجعل الذي في حوزته الكرة في موقف

يتبع

هلموا الى المساعدة

ان السيد حمودة الاخوة يعلن للعموم انه فتح محلا بنهج باب الجديد عدد ١٩ لبيع الزيت والصابون والارز كما يوجد عنده اصناف السكر وانواع الشاي والقهوة الرفيعة فمن اراد ان يشرفه يجد ما يسره من مهاودة الاسعار وحسن البضاعة

لنشر العلم واصلاح التعليم

(٢)

تنشر هذا الاقتراح للمرة الثانية على صفحات « الاتحاد » الاغر بعد نشره اولا على صفحات « الامة » الفيحاء رجاء في ان تنضج هذه الفكرة وان كان هذا لا يتاتى إلا بعد ان تتناولها الصحف بالنشر والتعليق واقلام الكتاب بالبحث والنقد ولكن هل يكون سكوت من استصرخناهم لهذا الامر المهم واستنجدنابهم على انجازه موثرا في عزائمنا وباعثا فينا الفشل ؟ كلا انا عزمنا على تحريض هؤلاء وايقاض هممهم لهذا الواجب حتى يشاطرونا الراي او ياتونا باحسن منه جديد

قام جماعة من المفكرين اخيرا وعقدوا اجتماعا بمدرسة السلام التي تحت ادارة الوطني الصادق صاحب جريدة « المنير » النيرة سررنا لانعقاده بقدر ما اسنانا من نتيجته اذا كانت لا شيء

ولقد ادركني العجب عند سماعي غاية هذا الاجتماع التي يرمي اليها اولئك المفكرون اذ كانت هذه الغاية هي تاسيس مدرسة ثنوية للتعليم العربي

اعجب لمن يبحث في هذا الامر ويفكر فيه مع علمه بحالة التعليم الحر الابتدائي وانحطاطه المسبب عن عدم ملايمة وصلاح برامج التعليم بتلك المدارس وعدم وجود الاكفاء وذوي الخبرة من المعلمين فهل مع انحطاط تعليمنا الابتدائي نفكر في انشاء الثنوي وارسال الارساليات العلمية الى اوربا ؟ وما اشد عجبي عند ما ارى جريدة (لسان الشعب) الغراء بدل ان تلفت نظر تلك الجماعة الساعية في انشاء مدرسة ثنوية وتحولهم عن وجهتهم الى التعليم الابتدائي تحثهم على انشاء هذا المشروع وابرازه من القوة الى حيز الفعل

ان هذه الحركات العديمة النتيجة والمحاولات الغير المثمرة هي التى بعثتنا الى نشر فكرتنا بنصها ثانية عساها تجد في هذه المرة من يعتني بها ويشاطرنا فيها الراي على صفحات الصحف كي ترسخ في اذهان القراء من افراد هذه الامة ويكون لها بينهم ما تستحقه من الاعتبار وبذالك نتمكن من ابرازها ويكون لنا من ورائها في نظري ما نتمناه من الخير الجزيل وهذا نص الفكرة مع حذف نتف لاحاجة الى ذكرها

الى العلماء الاعلام حملة لواء الشريعة . الى نصراء العلم واحبائه . الى اعداء الجهل والعاملين على تقويض اركانه . الى دعاة الفضل وعشاق الفضيلة . الى قادة الشعب المخلصين الى الكتاب والشعراء والمفكرين الى كل وظيف صادق . الى كل ذي غيرة واحساس شريف

اليكم وبين يديكم القي هذا الاقتراح الذي اوحاه الي احساسي والهمنيه الضمير فاردت عرضه على انظاركم ايها الملا الصالح والوقت كما لا يخفاكم وقت عمل لتنظروا فيه ويسعفني كل منكم بسديد نظره وسامي فكرته وما يراه في هذا الراي بكل بيان وصراحة حتى نتمكن من ابراز هاته الفكرة من عامل الآمال الى عالم الاعمال ان حضيت بالاقبال والقبول من اصحاب الجد والكد والنشطاء العاملين اخواني الاعزاء

اني لست بحاجة الى بيان حالتنا التعيسة وفسادها وتقهقرنا من الوجهة العلمية التي لامراء في انها مادة القوة وروح الحياة اذ انكم تتجرعون وانا معكم وخامة نتائجها السيئة وتعانون معي اوصاب الامراض الاجتماعية التي فشت فينا من فساد التربية والجهل

واني لفي غنى عن بيان فضائل العلم ومنافعه اذ لا يعزب ذلك على ذهن اي فرد وبالخصوص الذين يعانون ادواء الجهل الوبيلة من سكان هذا القطر التعيس

وانما المهم الذي اريد بيانه هو ايجاد وسيلة فعالة لايقاف تيار هذا الداء الجارف عند الحد الذي وصل اليه واستعمال الادوية الناجعة والمراهم الفعالة لمجاربته حتى لا يبقى له بيننا من اثر

هذا هو الامر العظيم الذي سنفكر فيه جيدا ونجيل فيه النظر مليا حتى نتحصل على الغرض المقصود ونصل الى الغاية المنشودة

ولا يخفى عليكم مواطني الاعزاء ما وصلت اليه حالتنا العلمية من الانحطاط المخجل من جراء اتكالنا في هذا الركن المهم على من يرى ان من منفعته وصالحه ابقاؤنا في ظلمات الجهل تائهين حسبما تقتضيه السياسة الاستعمارية المعمول بها في بلادنا من لدن نصب الحماية الى الآن ولقد صرحت بذلك صحف الاستعمار غير مامرة وحرضت عليه

ولكن بدل ان يوقضنا صوتها المزعج وتصريحاتها المؤلمة زادتنا ركونا الى الحكومة واتكالا عليها في تعليمنا الامر الذي ادانا الى ما نحن عليه فهل يليق بنا ان نبقى على هذه الحالة ؟

ايجدر بنا ونحن نسمع في كل حين ونشاهد من وقت الى آخر تطبيق ما تحرض عليه صحف الاستعمار جزئية جزئية ان نعلق آمالنا على ادارة العلوم والمعارف في تعليم ناشئتنا وتثقيف اذهان ابنائنا وهي التي سطرت برنامج التعليم الذي لا يتخرج من مدارسها بواسطته الاعمالة القطارات وموزعي البريد واضرابهم

ايجدر بنا والحالة تلك ان نعلق آمالنا في تعليمنا على الحكومة ؟ انا اذا لخاسرون على ان اشتغالنا بالدفاع عن حقوقنا السياسية لا يصدنا عن الاعتناء برفع الجهل ونشر التعليم اذ في امكاننا في الوقت الذي نشتغل فيه بالحوادث السياسية ان نخصص قسما من اوقاتنا الى النظر في حالة العلم والتعليم الامر الذي يمكننا من ان ننهض نهضة صادقة وسريعة ومزدوجة ايضا وما ذلك علينا بعسير

واليكم ما ارتايته لبلوغ هذه الغاية فانظروا فيه وابعثوا الي برايكم كي استعين به على تنفيذ هذا المشروع العظيم جازاكم الله عن وطنكم وبني جنسكم خيرا وانا لكم من الشاكرين

ارى من اللازم ان تتشكل جمعية رسمية من المفكرين والخبراء تحت اسم: الجمعية الوطنية لنشر العلوم والمعارف : او جمعية تعليم الشعب ؟ او غير ذلك من الاسماء المشعرة بمركز الجمعية في هذه البلاد ومنزلتها ـ تقوم هذه الجمعية ـ

اولا ـ باصلاح المدارس الوطنية الموجودة آلان بتنظيم اساليب التعليم فيها على ارقى طريقة واحدثها واجزلها فائدة مع الزيادة في مواد التعليم فيها

ثانيا ـ بايجاد مدارس من هذا النوع اخرى باهم مراكز المدينة وسائر مدن الايالة وقراها وما وراء ذلك ان امكن وايجاد مدارس ليلية لتعليم الكبار ومدارس لتعليم البنات وتتجاوز ذلك الى احداث مدارس صناعيه وزراعية لتخريج ارباب الصناعة والفلاحين

ثالثا ـ تقوم هذه الجمعية بارسال البعثات التعلمية من التلامذة الى سائر بلاد اوربا في كل عام وبلاد الشرق ايضا

رابعا ـ تسمى هذه الجمعية جهدها لجعل برنامج التعليم بالمدارس الدولية ملايما لحالتنا القومية وصالحا لمن يتعلم هناك

خامسا ـ ايجاد مدارس لتخريج المعلمين الاكفاء والقادرين على التعليم بغاية البراعة كما تقوم بجلب الصالح لنا من التآليف العلمية من الشرق واوروبا وبايجاد تآليف اخرى تقوم بحاجتنا فى هذا الغرض

سادسا ـ تكون هذه الجمعية ساهرة على حفظ نظام التعليم وساعية جهدها في نشر العلم بكل الوسائل بين جميع طبقات التونسيين هذا ما اراه فانظروا ماذا تامرون

المطبعة التونسية